

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

حذف 89 .

الجملة التاسعة في زي أهل هذه المملكة .

أما أرباب السيوف فنقل عن الشيخ مبارك الأنباتي أن لبس السلطان والخانات والملوك وسائر أرباب السيوف نتريات وتكلاوات وأقبية إسلامية مخصصة الأوساط خوارزمية وعمائم صغار لا تتعدى العمامة منها خمسة أذرع أو ستة وأن لبسهم من البياض والجوخ .

وحكي عن الشريف ناصر الدين محمد الحسيني الأدمي أن غالب لبسهم نترية مزركشة بالذهب ومنهم من يلبس مطرز الكمين بزركش ومنهم من يعمل الطراز بين كتفيه مثل المغل وأقبايعهم مربعة الانبساط مرصعة بالجواهر وغالب ترصيعهم بالياقوت والماس ويصفرون شعورهم ذوائب كما كان يفعل بمصر والشام في أول الدولة التركية إلا أنهم يجعلون في الذوائب شراريب من حرير ويشدون في أوساطهم المناطق من الذهب والفضة ويلبسون الأخفاف والمهاميز ولا يشدون السيوف في أوساطهم إلا في السفر خاصة .

وأما الوزراء والكتاب فزيهم مثل زي الجند إلا أنهم لا يشدون المناطق وربما أرخى بعضهم العذبة الصغيرة من قدامه كما تفعل الصوفية .

وأما القضاة والعلماء فلبسهم فرجيات شبيهات بالحنديات ودراريع .

وحكي عن قاضي القضاة سراج الدين الهندي أنه لا يلبس عندهم ثياب الكتان المجلوبة من الروس والإسكندرية إلا من ألبسه له السلطان وإنما لبسهم من القطن الرفيع الذي يفوق البغدادي حسنا وأنه لا يركب بالسروج الملبسة والمحلة بالذهب إلا من أنعم عليه بها السلطان .

الجملة العاشرة في أرزاق أهل دولة السلطان بهذه المملكة .

أما الجند فنقل عن الشيخ مبارك الأنباتي أنه يكون للخانات والملوك